

هوس الحظ

إهداء

إلى من اشتاقت إليه عيوني حتى صرت ألمحه في عيون كل الناس  
إلى من اشتاقت إليه أذني حتى تشبهت به كل الأصوات  
إلى من علمني أن الحب عطاء  
إليك أخي أحمد  
رحلت  
لكنك باق فينا ما بقيت الروح بأجساد كل من عرفوك

عندما يقترن الشعر بالحلم، بالخيال الواسع كبحر ساحله المجاز والاستعارة، حينها تصير العبارة ألد وأعذب؛ والأجمل أنها تتحول إلى أغنية تطرب الروح وتنعش الوجدان، يصدح بها الشاعر ملء فمه بكل عفوية ورومانسية، وبهوس صوفي يدفعه للتعبير عن ما يجتاحه من هواجس وهموم صغيرة أو كبيرة جزئية أو كلية.. فيترجمها في نصوص ناعمة الحروف ساحرة البيان.

هوس الحلم اضمامة شعرية متنوعة ما بين هموم وأحلام وأشواق.. حاولت الشاعرة أن تعيش معاناة شعوبها وقضاياهم المشتركة، فليس عيباً أن يطلق المرء العنان لأحلامه مادامت تنشد أغنية الواقع ومهما سبحت في بحر الخيال البعيد، الذي يستمد منه الشعراء قوة المعنى حين تضيق العبارة عن توضيح وتبيان بوح السجية.. لهذا فشاعرتنا حاضرة بكيانها ولم تتجاهل ما يدور حولها، ولم أجد أبلغ تعبير للمعنى الذي أقصده إلا بيت المتنبي الناطق بلسان الحال:

لا تحسبوا أن رقصي بينكم طرباً قد يرقص الطير مذبوحة من الألم.

في القصائد التي تحمل هموم الأمة قالت ما فرضه عليها وحي شعرها، وهي مؤمنة بالقضية الكبرى - القضية الفلسطينية - ومهما تناولت قصائدها جزئية معينة من القضية، منها على سبيل المثال لا الحصر (رسالة من طفل فلسطيني ورسالة إلى مهاجر فلسطيني) فالمعنى يبقى عاماً "لان المبدع هو ذلك الشخص القادر على أن يركب من الصور الجزئية صورة عامة وكلية" أو كما عبر ميشيل ريفاتير "عندما يقول لنا الأدب شيئاً فإنه يقول لنا شيئاً آخر".

في أغلب قصائد هوس الحلم تقمصت شاعرتنا أدواراً متنوعة تماماً كالذي يعرض روايات عاطفية فوق خشبة المسرح، لكنه مسرح شعري نسج من حروف مخملية فعانق الحرف الحرف، وكشف الستار عن مشاهد وقصص تبدو من خلف السطور،

أو يتخيلها القارئ بمخيلته ويتذوقها بحدسه، ومثلاً من بين هذه القصائد: (أه لو  
تدري.. عاد يشكو تجاهلي.. جد ببعض لقياك..) فامتزجت كل ألوان الإحساس  
في هذا الديوان ما بين الحب والشوق والأنس، والبعد والفراق، والحنين، والصد  
والهجر.. كلها تجسد حالات العاشق وانفعالات الوجدان المنسجمة أو المتناقضة.  
هوس الحلم بساط شعري ساحر يسافر بالعاطفة والروح إلى عالم مليء بالإحساس  
ويخلق فوق بحار الحب البعيدة ويدور حول جمرته المتقدة؛ وهذا يدل على أن  
الشاعر له سفينته التي تأخذه خلف هذه الطبيعة المرئية فيصير كصوفي دخل عالمه  
الخاص فيرى بفراسته ويحس بحدسه ويسمع بأذن قلبه أشياء لها معاني روحية.. وهذا  
هو هوس الحلم.

ذ.رشيد أمديون

## محاكمة ناجي العلي

دعني أستعيرك حنظله  
دعني أستعير لباسك  
وتجاهل الناس لك  
دعني أدير ظهري لكي لا أبصر الشامتين في قدرتي  
الدامعة عيونهم من الضحك  
القاطنين في مخيلتي ويرفضون الاعتراف  
دعني يا حنظله أعيد نسج تاريخي بطريقتي  
أكتب عن مملكة أفنيتهما وتفنييني  
فما عاد الأمان في قلوب أحبتي أمانا  
سأتقمصك حنظله  
وسأتجاهل المتجاهلين  
سألف يدي وأربطها وراء ظهري حتى لا تمتد للسلام عنوة  
وسأعتدل برأسي لما بين السماء والأرض  
فلا أرفعها ويقال تذلا  
ولا أنحني فيقال خاضعا....  
أعربي يا حنظله مواقفك  
حين يكون التجاهل موقف من لا موقف له  
دعني أستعيرك حتى أستطيع محاكمة ناجي  
حتى نشنقه في ميدان عام  
أيقظنا من غفلتنا وفي قبره ينام؟؟

كيف قطرات دمه بالسيارة المفخخة تنام؟؟  
وكيف نشيع جسمه ورسمه يظل فينا كالموت الزؤام  
فلنحاكمه لجرمه ... لظلمه ... لعلنا نرتاح وننام

## محاكمة ناجي العلي

ميت كنت، حي لا زلت  
حي فينا حي فيهم  
محاكم أنت بتهمة الخيانة  
خائن لعرف غرف النوم  
خائن لقانون السكنينة فينا  
حنظلك حاف  
يتسحب لكشف عوراتنا  
يتسلل ليكشف الضعف منا  
حنظلك بلا بيت ولا مأوى  
ولا غرفة نوم ولا مطبخ ولا حمام  
ففينا ينام  
في أسرتنا ينام  
في مخيلتنا ينام  
في أشعارنا ينام  
في مخيماتنا الصيفية  
في سهراتنا  
في ليال الغرام ينام  
في تخاذلنا .. في تناسينا .. في صمتنا

محاكم أنت لأنك الوحيد الذي يدرك ملامح حنظله

ووجه حنظله

وسخرية حنظله

أما اتسع قبرك لكما معا؟

ادفنه تحت أشلائك

امحه من على أوراقك

من صوتك

من صمتك

من ذكراك

إن كنا نذكرك

لنسعد بالنوم

لنسعد بالحلم

لعلنا ننام

زرعنا القنابل في كل السيارات

في المراسم

في بيوتنا

لعله يكون فيها

قطعنا ألسنتنا

فقدنا ذاكرتنا

وهو ما زال متربع كالنفس فينا

خد حنظلك أو عد لترسم له وجهها

بيتا...

قصرها من رخام

فراشا من ريش نعام

لعله ينام  
فننام



## يوميات مقاتل....لم يقاتل

قيد بيدي

وبالجبين عظم منكسر

وبقايا أفكار على الرصيف

ترسم خطأ أشبه بالمستقيم

سائلة كما شريان الدم المنسكب

إلى قارورة مياه متعفنة

2

بالدفتر بعض خطوط منكسرة

وبعض إرهاصات شاعر فقد قصيدته

ورفض الحرف استيعاب معاني الثورة بداخله

يوم قال أنه عربي

3

زجاج نافذته مظلل يخفيه عن المارة

يعلن صفاء شمس ما صفت يوما

ويخفي جنبه وصوته المتعثر

تكلم عن فلسفة اليونان وآلهة الحرب

ونسى أنه عبد جهل وجبن

5

على الحدود  
رسم هيكلا... وخريطة  
وجمع بنيه  
وبعض لقطاع المطاعم الفارغة  
وقال  
سنحارب  
فهناك أرض نسينا أن نحررها  
رسم الخطة  
وعقد العزيمة  
وطلب خبزا وماء  
أكلوا وشربوا  
وناموا  
فمن انتظر قرونا  
سينتظر  
قيلولة إلى آخر النهار

6

خجل من نفسه

وانتعل بعض أسلحته  
وبارود من بقايا حرب عالمية فائتة  
وقرر الجهاد  
لكنه  
نسي خريطة البلاد  
ففجر أسلحته في الصحراء  
وعاد

## مات الشاعر .. فاقتلوا القصيدة

مات الشاعر  
فاقتلوا القصيدة  
حتى لا يبقى وراءه من دليل  
مات الشاعر واللغة في كفيه  
كانت تشبث المستحيل بالمستحيل  
اللغة يا سادة  
ما عادت إلا قهقهات  
وتقارع للطبول في كل سبيل  
مختصرة  
ومتقطعة  
الحرف فيها سقيم وعليل  
الناطق بها  
تجزع له  
وتفتك  
فلا مخرج للحروف غير العويل  
مات الشاعر  
فاقتلوا القصيدة ما عدنا بحاجتها  
ولا نريد عن عصرنا الذليل  
من دليل

\*\*\*\*\*

أُعتقل فلان  
فنددنا في أنت

وأقمنا المنابر  
كيوم  
احتلوا ما احتلوا  
وقتلوا ما قتلوا  
فما صمتنا  
ولا قصرنا من التهليل  
ميساجات بكل اللغات  
وعلى كل إميل

\*\*\*\*\*

شوارع القدس نطوفها  
ونحن على كراسينا  
وحتى بيوت غزة المحاصرة  
وحيفا و الخليل  
ونهباً من قناص يحمل مسدسه  
ورشاشا أمام المسجد الأقصى  
وقنابل مسيلة للدموع  
أطلقها..  
لعل دموعنا من وراء الأجهزة تسيل  
وتسخر من وقوفه متجبرا  
ونحن نمر بقربه بإشارة من فارتنا فلا يلمحنا  
فلا ندر إن لم يرانا لنباهتنا  
أم لحجمنا الضئيل

لكننا نجاهد حتما  
فالجهد ما عاد يطلب منا إلا مدونة  
وفيس بوك وكم إميل  
مات الشاعر  
فاقتلوا القصيدة  
لا نريد على زمننا من دليل  
لا أدري لو عرف ألفت في عهد محمد  
لعمري لكنا انتصرنا في أحد وبدر وفي حطين  
ولأقمنا حضارة خالدة إلى أبد الأبدين  
ولخلطنا الفرات وقرقاع بماء النيل  
فالنصر في زمي لا يتطلب أكثر من إميل  
نجاهد على كل المنابر  
ونحارب كل عدو  
حتى ما عدنا نميز بين حليف و عميل  
نحارب ورؤوسنا بموسيقى على اليوتيوب تميل  
فرحين  
مزهوين  
فالنصر منا ما عاد يتطلب أكثر من إميل  
مات الشاعر  
فاقتلوا القصيدة  
أو دعوها شعارا تذكرنا بعصر جميل

\*\*\*\*\*

أمنّا عائشة فجأة  
صحّا في القوم من قال عنها ما من قبل ما قيل  
فهجنا  
ونددنا ورصدنا للأمر  
ألفا من الرسائل  
وعلا صوتنا بالتهليل  
ما وصفوك يا طاهرة  
وما نعتوك  
إلا لما شاهدونا بأمر أعينهم نسبح في بحر التظليل  
لا أخشى عليك من قولهم  
وإنما أخشى أننا لسنا أهلا للدفاع عنك  
لسنا أهلا لذلك التمثيل  
فتبرئنا منا  
فلا ندر لو قلنا أنا أحفادك  
ما قد يصير  
فلو بلغت طهارتك عنان السماء ما طهرتنا  
فأقدامنا مغروسة بالوحد  
والحياء منا ومما نحن عليه قليل من قليل  
فقد مات الشاعر  
وانتصرنا وما كنا نعلم  
أن النصر لا يتطلب أكثر من إميل

## لنقل أنه عيد

تجاوزا  
لنقل أنه عيد  
بفرح حزين  
بوطن شريد  
بحضن امرأة ثكلى  
وبدموع يتيم وحيد

تجاوزا  
لنقل أنه عيد

سماءه كالسمااء في كل مكان  
إلا أن الأمان  
ما زال شريد  
وأرضه تزهر وردا  
وتنبث قمحا  
ليس له من حصيد

تجاوزا  
لنقل انه عيد

رغم الألم



والحصار

ورغم قيود من حديد

ما زلنا نفتل الفرحة

بأذن الوليد

وظفلة مزهوة بكسوة العيد

حمراء

كدم الشهيد

## عَرَبِيَّةُ أَنَا

عَرَبِيَّةُ أَنَا

ويا كم تَسَاءَلْتِ

هل عروبتني جزء من دمي

أم مجرد ذنب مُكْتَسَب

عَرَبِيَّةُ أَنَا

وتاريخي لو حاولت تخليده بقصيدة

هرب مني الحرف وصاح فيَّ بالعتب

ولو جمعته بديوان

فخير أقداره

مكتبة بالغبار مستأجرة

أو عود ثقاب ولهب

عَرَبِيَّةُ أَنَا

ويا كم تَسَاءَلْتِ

لو خلعت عني ثوب العروبة

فلن أصبح إلا عربية

مع وقف التنفيذ

أو مجهولة النسب

فأيهما أختار

وأيهما حريٌّ أن يُستحب

عربيّة أنا

وشهامتي قصيدة

شجاعتي قصيدة

وشاعر لا يجيد من القول إلا كلمات

يداعبها كما اللعب

عربيّة أنا

علموني بالصف

أن أصدق الشعر ما كذب

وزرعوا فيّ معلقات الفخر والمدح

حتى أيقنوا أنني صرت لهوى الشعر أنتسب

ثم قالوا هذي أرضك

محتلة

مذلولة

وما بقي بها شبر لم يُغتصب

قلت وكيف أحررها

قالوا بالتمني

ودعاء مستجاب

وقصيدة شعر تمجد تاريخ العرب

## العصيان

هذي يدي

أصلبوها

فأصابعها تأبى الانثناء

وشرايينها تغتصب ألف بحر وبحر

ترفض السؤال

وتجيد التعالي

وأنا بين النارين أتلوى

جسمي قلب ورثة وأمعاء

وخبزي آمال نيئة

وعرقي منبوذ الأصل

هذي يدي

أصلبوها

لونها يرفض الانتحال

جلدها قناطر واهية

لكنها تجيد حمل الأثقال

وأنا عنقود الدم الفاتر

أركض ألف خطوة للوراء

في زمن الانهيار والالتواء

تاه رأسي بين أعضاء جسدي

اغتصبتة ساعات الانفلات

فما عاد يجيب

هي ذي يدي

أصلبوها

فهذا أصبع منكسر

وهذا ما عاد يجيد الانحناء

وداك يسبني

وذا كذاك لم يعد يقوى على شيء

سوى العصيان

أصلبوها

ولنشرب نخبها كأس ماءكم السلسبيل

## رسالة إلى مهاجر فلسطيني

عندما تعبر عينيك جدول النهر المتمرد

وتمسك بأصابعك

بقايا الطحالب العائمة

تعريك الرعشة

تماما

كسنوات الجفاف في حقلك وحلقك

انه الاقتناع بالتغير

و

حفنة الرمل التي في جيبك

ليست قرآنا

ولا خريطة لوطنك

جنون فيك الرمز

حين يصير رصيذا للمعاني الزائفة

ونبيذا للعجز

فالوطن اكبر من أن يكون اسما أو حفنة رمل

لم يكن الرحيل

غير بداية حلم

ورحيلك سمة عجزك

هيا بنا يا سيدي... نعود

إلى زمن ... قد يعود

وامن ..... قد يعود

عسانا نصير مواطنين

لوطن..... سيعود



## الوجه الحجري

آخر الصيف

نار ورماد وحريق

انبلاج الأسي

وتحطم الطريق والرفيق

في البداية

كنا كطيف نور

وسكون وبريق

وصرنا قيودا

في أعناق أحبابنا

دقة الأجراس

والأبراج والأدراج

وهمهمات النهاية

ليس طيفك هذا الذي يحوم حولي

بل بنادق العيد المختوم

نوازع الفضاء المهووس

وقبلات الصباح الجاف

من ذا الذي يذكر مسعانا

يا ذات الخلل الأشهب

والحريق حطم كل شيء

إلا قيودنا

وبقايا العجز فينا

ليتحول دمي السائل إلى أشواك

فأشواك وأشواك

فلا يبقى سوى ما لم يكن

وأولد من جديد

وميلادي ألف نهر ونهر

وأظل جسدا

وتظل كما أنت

وجها حجريا

## رسالة من طفل فلسطيني

سأكبر يا أمي

عبر المسافات الطويلة

عبر اليوم الذي لا ينتهي

والقصة الموائية

والصفحة البيضاء

سأكبر

ففي نبضي حجر وركام

ولحظات التشرد والحرمان

وصدرك الذي صار مسرحاً للأحلام

ضمان حبك

قدوة وصراط أتاھني

لكني سأكبر

في أحلامك

سأكسر قيود البقاء

وكل الدمى وفتاني الأصفر

ستكبر يا ولدي

حين تشرق الشمس

وتطير الأطيوار

ويمر المجذوب

يحمل شهب عاشوراء

ستكبر في جوانحي

حين يصغي ظلي

وتجف ثيابك من دموع الأطفال

وتلتئم جراح الدمى المتكسرة

قد تكبر

حين يخلع الفجر جلباب نومه

ويهديك هموم السنين

ويعلمك أن الموت

قد يجور

وقد يرحم

فالكأس الدائرة

فنادل مميتة

كالصحو التقينا

كالصحو افترقنا

## البحث عن ذات غابرة

أُطل من كل النوافذ  
أبحث عني في الشارع المقابل  
أسائل المارة  
إن لمحوني  
أمر عبر الأزقة  
قال غلام  
كنت هناك  
بزورق ورقي  
وكان البحر في كفيك  
تسقيه علنا لكل العابرين  
وقال عجوز  
لم ألمحك  
لكن رائحة النورس من كيس بيدك  
فتت بقايا الشوق للإبحار بعيدا  
عبر المراسي الميئة  
وعبر أحلام طفل مات من زمن  
مرت امرأة أكثر غموض مني  
لمحتني وابتسمت  
تتبع خطاها  
لم السر كله في عين امرأة سافرة

أولم أتوهم أنها تعرفني  
وتدرك من أي طرق مشيت  
سألتها  
فقهقتها  
وجرّت بقايا الأساور في قدميها  
وأرقصتها عنوة  
أعدت السؤال  
فقالت  
لم كل ما تاه منكم أحد  
أرشده  
ما عدت امرأة عابرة  
ما دمتم كلكم  
إلي عابرون

## الشعر في زمني هو العنوان

سأكتب عن القصيدة

قصيدة

كلمات بلا عنوان

امرأة بألف لسان

تقاتل الفرس في زمن الفرسان

ولا تجامل السلطان

سأكتبها بألف سيف وبمليون سنان

تحرر النفوس من خمولها

تنسج وشاحا من عرفان

فالقصيدة في زمني ولدت بغير عنوان

تكتب الحرف فينصت لها بإمعان

عكاظها تحمله في الطيات

وعنترتها متولد

مع كل طلعة فجر والمنتبي بأرضها أيقد ناره

وتحرر من بني حمدان

فالشعر وحده انتماء

ووحدها الكلمات سراج من نور ونار

وشرارة بركان

سأكتب القصيدة قصيدة



أميرة من زمن الحسان  
بستانها زهر وورمان  
وقصرها من لغة الضاد وللغة الضاد جنان  
فلا تسألوا عن الشعر في زماني  
فالشعر في زماني هو العنوان

هوس قلب

## سيمفونية الألوان القاتمة

أفرغت بقايا الحبر

في عيني

صار الكون أزرق

كالبحر

كنشوة الموت

كانعتاقي من قبضة المارد

سكبت الباقي على ورقة بيضاء اللون

كذاكرة طفل تائه

كمعزوفة أصم

أبكم

كالضياء في ليلة بيع الشرف

بشربة خمر

ودرهم من العرق

لكني

وفي غمرة الصحيان

أبدت الباقي من خوفي

وهواجسي

وأعلنت التمرد عن صغائري

حرة أنا

حين قررت الموت هنا

على رصيف قاتم

كلون الدم المتخثر

كسواد الحزن

كجنازة الفرح

## إلى طائري المهاجر

ارحل كما شئتَ وسافر

طائراً هاجر عمرا وما زال يهاجر

سافر إلى كل القلوب

فكل المطارات قلبي

وكل النساء أنا

وإن تغيرت الأساور

حقيبة سفرك بها

هداياي وبعض من أنفاسي

ومرصد بحبي يفاخر

فسافر متى شئتَ فأنت

وإن سافرت لن تغادر

مادمتُ المرسى منك

والموج والمجداف والمخاطر

وأحب كل نساء المواني

فأنا امرأة تتلون بطائر النورس

وترسم عيون العابرات

إلى قلبك ماسا ومحائر

فأحبنى لو شئت في كل امرأة

فالحب في قلبي تاريخ ومصائر

قَبِلْتُ اللعب بأوراقك على أرصفتي

وارتضيت الموت كالحرائر

وما همّني أن تأتيك رياح الصيف في موعدها

أو ترفضك كأوراق خريف

وكطارق في الفجر زائر

هي أيام رسمتها ريشتي تدللا

أقدارك وأسفارك

وشوقا كالغدر غائر

فسافر متى شئت وعد

فأنت طائر وأنا عُشكـ

ومرساك

وحقيبتك

وكل التذاكر

## سلم على ليلاك

سلم على ليلاك

ولا تخبرها عني

لا تقل لها عن موعد جمعنا بالصدفة

ولا عن رحلة الألم

ولا تفشي لها سر عبراتي

لا تجعلها تشك في بعض نبضي

سلم على ليلاك

واهدبها من الورد قبلته

وإن سألتك عن عطري

العالق في هندامك

فقل



هو ما جادت به ربح عابرة

وإن وجدتني في نظرات عينيك

فبح لها

أني ربما طيف سقط سهوا بمقلتيك

سلم على ليلاك

وقل لها

القصر بك عامر ولولاك

لكانت الأميرات سجينات بأسواري

ولا تخبرها أنني حزنت لما عرفت بأمرها

فالطيف لا يسمح له بالحزن

ولا حتى بالعشق

ولا بالخيار

سلم على ليلاك وحاسب أن تغار مني

وخبرها أن لا تغاري من عابر سبيل

رسا على بعض أشعاري

## بلغوه سلامي

بلغوه سلامي

وخبروه أني قد قررت عنه الرحيل

ما غيرت هواه

ولا ارتضيت عن هوى من أحب بديلا

لكن الحزن رفيق عمري

وما بعث يوما من بروحه أسكنني خليلا

وهو الذي تملكني من زمن

وقد استل سيفه فإما قاتلا أو مقتولا

أحبك،

وكيف أرضى أن تحب قلبا معلولا

لم تكن سبب ألمي يوما

ولكني مند عهدي للأسى قنديلا وفتيلا

فلا تقرب أرضي ولا تنتظر منها ربيعا

ما كان لي أبدا من الفصول

يومي بلا شمس وقلبي بلا نبض

والعمر مني يشدوا الأفول

فلا أحد يعشق طيفا

ولا تقل أن عمرك بي قد بدا جميلا

فإن أرقصتني سكرات الموت بين حناياك

فلا تحسبن الرقص مني طربا

واعلم أن من حرَّ السيف قد يرقص القتيلَ

## دعني أبكي عنك رحيلي

لا تبك رحيلي

دعني أنا أبكي عنك

رحيلي

ألسْتُ من ركب شراع الهوى

ومن تغنى بالشوق لسنين

ألسْتُ المحبة

والعاشقة

والمشتاقة

والجاني

والضنين

ألسْتُ من جنَّ إليك

أشكوا حنيني

ووجدتُك تقول

دعيني

فدعني أبكي عنك

رحيلي

لم تألف عيونك الدمع

كما ألفتها

ولا مزق الحزن

مثل شراييني

ولا اشتكت وصادتك

سهدا

ولا سهرت النجوم لأجلك

ليلة

ولا طوقك الشوق

كقضبان سجين

فلا تبك رحيلي

ودعني أنا عنك

أبكي

رحيلي

## آه لو تدري

آه أيا تـاج الرأس  
وآه لو تدري  
لو ضاقت بك الدنيا  
وسعك صدري  
يقولون أني أهواك  
ولو يدر  
الواشون  
أن هواك هو بعض أمري  
أهم بتقبيل ظهر يدك  
للرفع من قدري  
وأغزل عمامتك من بعض شعري  
ليت القلوب تهوى  
وتدرك أمري  
فقمة رضاي  
لو تعرج على ذكري  
فيقال كانت خادمة  
جارية  
أو أقل قدر  
تبيت الليل  
تهدهد النجم إن يسري  
وتقول مهلا  
فبالعين ينام ولي أمري  
وتنسج وشاحا  
قربانا لكل فجر  
وتقول أيا شمسنا  
أفصحي عن السر  
كيف أزيل عن قهوته  
بعض المر  
وكيف سوادها يشع  
كبياض الزهر  
وكيف أزيل همه  
وإن كان لا يدري  
وكيف أهبه فوق عمري  
ألف عمرٍ

وكيف إن حان الأجل  
أنير له ظلمة القبر  
أيا شمسا ما أنت  
إلا كوكب يسري  
مسيرة  
وما أمرك بأحسن من أمري  
إنما الأمر  
لك يا صاحب الأمر  
ربي ومولاي  
وخالقي وأعلم بالسر  
كن معيني  
وسندي  
فلك وحدك  
أعلن فقري

## زُنْبُقِي الذَكَرَى

فَتَشَتْ فِي أُرَاقِي

وَبَحِثْتُ فِيهَا عَنِ الْبَاقِي

وَجَدْتُ وَهْمًا وَزُنْبُقِي الذَكَرَى

وَبَعْضُ يِرَاقٍ

قَلْتُ

وَالْحَلْمُ الَّذِي كَانَ

تَبَخَّرَ كَمَا عَطَرَ الْإِشْتِيَاقُ

بَعْدَ أَوَّلِ لِقَاءِ

وَوَهْمِ الْبَعْدِ وَالْدَمْعِ الدَّافِقِ

هِيَ سُنَّةُ الْحَيَاةِ

وَفُصُولُ تَعَقُّبِ دُونَ تَلَاقِ

كَشْمَسِ

وَكَقْمَرِ

وَحُسُوفِ يَسْعَى لِئَلَّا نَعْتَاقِ

هُوَ كَأْسُ شَرِبْتِ مِنْهُ

حَلْوُ بَعْضِهِ

وَالْمَرَارَةُ كُلُّ الْمَذَاقِ

جَرَعْتَهَا

كَمَاشَ فِي الصَّحْرَاءِ

يَرَى الْمَوْتَ

نهايته عطشا أو سما  
أو لفتح شمس حرّاق  
أيها القابع في ركنه تذكر  
أني يوم قرعت الباب  
كان بجعبتي من الميانة باقي  
ويد قبلها طوعا  
ولا أرضى أن تمسك في خناقي  
هي دورة الزمن  
وقد آمنت أن الزمن هوأيته  
تفريق رفاق



## عاد يشكو تجاهلي

عاد يشكو تجاهلي

ويقول كفاك صدا

قلت له

ألم يكن الصد أول درس منك

وثانيه الهجران والبعد

ألم أطرق على بابك في عز شتاني

ومشاعري

برياح أشواقك تعزف برقا ورعدا

ألم تشكي وسادتي غرقا من دموعي

وأنا أناجي في عشقك

وأترجاه سلاما وبردا

وكان الجواب منك أن بحياتك طيف

لا زلت تحفظ له ودا

ما بال طيفك اليوم غادرك

وعدت

ترتجي مني جوابا وردا

ردي إليك

قد أصير طيفا يعلمك

أن جزاء البعد بعدا

وكأس الألم دائرة

شربت منها يوما ودعوت أن تلقى

ما لقيته عهدا

فدق طعم العذاب كم هو قاس

و لا تلم من صدي لك صدا

## هاجس الزمن

على باب الذاكرة العاقر وقفت  
أرص الزمن الماضي  
وأعيد نسجه كما كنت  
كانت حبات رمل زئبقية الطالع  
ترمقني خجلا  
وتنتفض من لهفتي عليها  
سألتها  
كم مضى منك في دمي  
وكم باق  
هاجس العد الدفين في جيني الأثوي  
ابتسمت  
وغادرتني إلى كومة القش  
وقالت:  
زمن وزمن و زمن  
وماض هو كل الزمن يا سيدتي  
أهرول إليك  
متشفعة من ظلام مستقبل مجهول  
لأرتمي بين يديك قتيل لن تريه حيا  
هي ذي أنت لا تملكين مني  
إلا فتات ذكريات مضت  
وأخرى تليها متلاحقة  
فلا تبكيني  
وابكي عمرا مضى منك وأنت تترقبيني

## صراخ الروح

أيا وائدا قلبه قبل أن ألقاه  
كيف أحببتك  
وكيف جئت جوفاً إليك أرحاه  
وكيف اختارني الدفاء من قلبي  
وأشار إلى سماك وسماه  
ما بالي أعشق خراباً  
ظننت أن قلبي وجد به سكناه  
أبعد أن أتهنتي بنساء  
وقلتُ يكفيني أن أكون من نساء  
تقول لي ترجلي  
عن فرس أحلامك  
فما دخلت بعد لدنياه  
وتشيع حبي لقبر  
وتقول هنا لقلب منك مثواه  
أحبك وما قلتها جهلاً  
وكيف الحب  
وكيف العشق منك أتاه  
أصدقني القول  
ولا تدعي أنك بلا قلب  
لأنني سأحبك أكثر بلاه  
وأقول أنك وأنت خالي الصدر حضنتني  
فكيف لو كنت بقلب  
لكان لعمرى إليك نجواه  
خذني إليك قلباً  
أعشق ما تعشق  
وأهوى ما تهواه  
سأضخ الدم من عروقي  
ويسري مني إليك بفحواه  
وسأحب كل نساءك  
وسأرضى بما ترضاه  
وانكسر من غدر  
وأحميك من الشوق وما يغشاه

وأرتعش  
وأرتعد  
وأكون خادما أنت مولاه  
أموت لو أمرتني  
وأحيا  
إن كان ذا ما تتمناه  
فقط لا تتكلم عن قلب  
مات وإلا فالقلوب  
بعدك حتى إن عشقت  
ما بلغت من الحب منتهاه

## وعدتك

وعدتك

ووعدت

كل العيون المسافرة عبر الطرق المؤدية للشمال

أن أسافر إليك كل ليلة قبل أن تنام

لأكون مداسك حتى الأحلام

وحتى تبايعني الأشرعة المبحرة نحو قلوب العشاق

ولأقول أحبك من جديد

ونحن نحتسي قهوة الصباح معا

بفنجانين متشابهين

ونسترق البسمة عنوة من زمن خذلنا مرارا

ونكتب عهدا جديدا بالخيانة

خيانة عهود رسمناها ضعفا

وارتضيناها للتباهي

### المنطق

أن نكون معا ونحن نفتسم

تركة عمر كامل عشناه معا

ما دمنا قررنا أن نفترق

فتعالى نفتسم الماضي والذكرى

فلا تظلمني قيد أنملة  
ولا أختلسك قيد شعرة  
خذ أياما تنفستَ فيها غير عطري  
وآخذ زمنا ما أطعتُ لك فيه أمرا  
لملم حرفا منك تغنى لغيري  
ولي إن قلتُ في غيرك شعرا  
والقدر لو رسم غيرنا قدرا وقدرا  
وثربتك إن أنبتت غيري زهرا  
هو لك والشمس إن أشرقت  
ونحن في صحراء البعد فقرا

### المنطق

أن نقف على أرض سواء ونترك ليدينا  
فرصة السلام الأخير  
فتتسلل الأصابع لتبتعد

### المنطق

أن نوّين العهد الجميل  
ونغني لحن الوداع على رف السنين  
ونعيد رسم أبوابنا خارج قلعة المحبين  
ونغسل فُرشاتنا من حمار الورد  
ونمسح عن مقلتنا زرقه الحب  
ونعلن إفلاسنا عبر المنتديات الرسمية

ونأذن للقاضي النطق بالحكم

فما عدنا حبيبين



## أيا ظالمي تريث

أيا ظالمي تريث

أخشى عليك من منصفٍ

تأتيه يوما ساعيا

بجوري تلتحف

فيقول لك ..

للناس طباع

وطبعك بقهر الناس يتصف

ما بالك تأتيني راجيا عدلي

وبعين مظلومك دمعا لم يجف

قد اتخذت قسوتك تجملا

وسوء الطبع نوعا من الترف

لو كان الأمر بيدي فأنا مسامحة

ولكني أخشى عليك من منصف

تنام العيون وإن جاهدت سَهرا

وتظل عينه للمحتاج تكتف

ما رجوته منك قصاصا

ولكني دعوت لك بعض الكفاف

فما حمل قلبي لك من ضغينة

وإنما رافة بك ممن بالعدل يتصف

## كل فتاة في عهدي

### شهرزاد

تلك أنا

أصنع من همهمات الجبال أقنعة

أكفان صوتي الجريح

أكتم الطلقة اليتيمة

متى تعودين؟ قال شهریار

- بعد أن أجهز كفن العرس

عبثا ندفن الأموات لتحیی

- وأنت؟

سيمفونية الغد المجهول

أدفنُ سُبَابِتي تحتَ وِديان الرِمام

لأن الرصاص لم يعد يَقتل

كل فتاة في عهدي شهرزاد

تموت كل ليلة

لنُعلن عن مَولِدِ تَماسيح الصبّاح

تُنَاديني

لنُعدم من وجودنا لحظة

لنطير معا فوق جناح مُدم

نُدفن الفضيلة في قفص الظلام

لأُعرف لك بمشروعية الحب الغائب

وتقول لو تدوم اللحظة

وأقول..لو نتراجع

قبل أن تلتقط ريشة الرسام حروف أسامينا

ونُصبح مِروحة في يد

وأسألك

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

وتجيب...لا تخافي

عاهدتك أن أكون إله الصمت

فلا تنسي معبدي

صلي فيه مرة واعبدي

اخلعي الخشوع من روحك

والبسيه جسدك

تلك صلاتي

وذلك معبدي

فاطلبي ربك

أن أظل للصمت

إلها

## حالة طوارئ

سأهدر دمي

وأعلن حالة طوارئ

وحالة حداد

وكل الحالات المرفوضة

لأنني فقدت ازدواجيتي

وأعلنت رايات الاستسلام

فدروبي انهار جافة

وحقولي فقدت تربتها

وصار العراء اسمي ورسمي

وأدراجا متعالية نحو الفناء

ترى من أنت؟

أنا انعدام الوزن يا عشيقتي

صور للضياع والتشتت

ودقة قلب فاتر

أنا التي فقدت أدرجها

وأعلنت رايات الاستسلام

عيون لا تؤمن بالنور

طحالب برية

ليس ذنبا أن اعشق نفسي

ثم انبذها.....

ارسم جدارا امنيا بيني وبينها

أشواكها ضلوعي

لما لا نعيد الكرة؟

لسنا عشيقان كالعشاق

وهوانا يخنق الأنفاس

ربما ..لأن جسدي بلا رئة

وعقلي يرفض النبضات....

## سواد الكحل ما عدت تعني لي

سواد الكحل ما عدت تعني لي  
سواد الكحل ما عدت تغريني  
أن أحمل سوادك برمشي وعيني  
قد رحل الذي كنت أرجى طلته  
و ابتسامته من كل ركن تأتيني  
أخجل من شفتي إن ابتسمت  
وأرفض تلون فساتيني  
يا من سكن الثرى قبرا  
أما تدري أن القبر منك يؤويني  
ما حاجتي لباب  
ما عاد بصدى طرقائك يأتيني  
من قال أن المنايا خبط عشواء

وقد اختارت

يوم اختارت سواد عيني

فما عدت أبصر إلا طيفا

كان بحنانه يطوقني

2

سواد الكحل ما عدت تغريني

والسواد صار شكي ويقيني

ذاكرة البيت أما تعبت

من ترديد صدى أقدامه

وركنا جلس به يوما

وكم في البيت من ركن

هنا كان واقفا

وهناك بشرفة البيت

وفنجان القهوة بيمين

هنا كان يسألني عن أحوال مني

وهنا بلعبة لابنتي يهديني

ما زال ابني الصغير يستفسرني

عن سر موت الخال

وكيف هي المنايا

وكيف نموت وكيف الموت سيأتيني

فإن قلت أنها ضيافة رحمان

قال خذيني لأراه  
خذيني

سواد الكحل ما عدت تغريني  
والسواد صار شكي ويقيني

## العناد الأخير

وعاد الألم

بسنوات بؤسه الخريفي

ينثر أوراقى على الأرصفة

يدنوا

ينكسر

ويتحسر على دقائق ضاعت من عمر الجليد

لم يكن قدرا

إن أهب لنفسي اسما

إن أعطي لذاتي رسما

أن أطلق العنان لصوتي الرخو



عساه يكسب ثقتي  
ويفتح ذراعيه صوب الفضاء  
عصورا وأزمة خلت  
لم تعد الآلام تبكي  
صارت جليدا  
يثبت وجوده ولا يسيل  
لعل التجاعيد تمنعه  
أو لعل التموجات الداخلية  
لم تعد كما كانت  
نافورة ترد على الأحاسيس  
شيخ أنت يا دمعي  
شيخ أنت يا خدي  
عجوز أنت يا أنا  
تناثرت أوراق خريفي  
وعرنتي الزيارات المتكررة  
إلى القبور الأولياء والشيوخ والأسیاد  
بشمعة ضوء ودرهم  
صرت أعرفها كما لم تعرفني  
أراها في عيني قبل الدخول  
أراها في عيني بعد الخروج  
وأظل فيها سجيئة الدعاء المجوف

ما دمت لا أملك خريفي  
فدم لي أيها الخريف  
عسى الوقت يهون  
وتذوب لحظاتي  
وأعود يوما إلى الدروب الراحلة  
أستثني نفسي من كل رحلة  
أرغب القبور من فوق  
تحولت لها دروبي  
وأهل دروبي  
وأحجار دروبي  
رغم الحنين  
أستبعد اللحظات  
وأزرع فيّ أمل يوم آخر  
تمر دقائقه مهرولة نحو الغروب  
لكني أمسك بقلبي  
وأنفخ فيه نبضات كنت قد كنزتها  
وأستجمع من مرآتي نور وجه أطلت به يوما عليها  
وحملته بين أحضانها أجيالا  
صعب عليّ تحمل نهاري  
لكن تركه أصعب  
ويمضي... وأمضي في سراب ذاكرتي

أنبش عني فيها

وأتساءل....أين أنا مني الآن ؟

لن أغفر للزمان بسمة لا أدري أين أضعها

لن أغفر لك أيها الزمان

يوم زرتني مهذا يدغدغ جسمي الطري

ودمية وحبا سكن الضلوع

وخريفا أزال عني الأوراق

وزحف بي نحو سكون الموت

سأرحل رغم أنفك يا زمن.....

سأرحل إلى ما لا زمن.....

## جُد ببعض لقيآك

جد ببعض لقيآك  
أو جد بالقبر والكفن  
فالعين إن أغلقت مآقيها  
وأغفى الرمش على غير مآقيك لم أنم  
جد ببعض لقيآك  
فالخفق إن لم ينازعه النبض منك  
صار كيس أحمر  
وشرايين  
وبعض دم  
جد فالعين من لقيآك تتغذى  
ومن عبير على شارع أنت به  
بعض بقائي وبعض الحلم  
ولا تقل أن الدنيا غرور تأخذنا  
فأنت في دنياي فرح بعد ألم

أجاهد فيك حبا  
واعشق شمسا بطلتك تنعم  
طيبة الروح منك تأسرني  
وبفتاة الحب القلب ينعم  
جد يا ابن الكرام  
فما جاد المحب إلا من كرم  
وقل أنك لي كنت  
شاطنا ببحري يستحم  
ما قلت أهواك تصنعا  
ولا للشعر أجاري أو به أتكلم  
فجد ببعض لقيآك  
ما جاد ليالينا بالأنجم  
فالصبح آت لا محالة  
والشمس من ضياء بهاءك تتنعم  
لست شاعرة  
لكنني بالشعر أتغنم  
قد سفكت خجلي  
وجعلت اللسان يصرح هياما  
بأشهر حرم  
وقلت جوذي بشعرك  
تغزلا لا يؤتم  
جد ببعض لقيآك فقد  
بحت بالبوح المحرم  
وما كل حرة يستباح حرفها  
ولا كل الغواني بمثل ذا القول تتكلم  
فجد ببعض لقيآك  
أو جد بالقبر والكفن

## أغربي يا شمس أغربي

أغربي يا شمس أغربي  
وخدي بين حناياك ما تحبي  
ما دام سمير الروح قد رحل  
ولنداء الدمع لم تجب  
أنا لا أبكي شخصا بعينه  
ولكني أرثي فراق المحبوب والمحب  
أبكي أبا وارى الثرى وليده  
وزوجا من لفح الموت تنتحب  
لا أكفر بنعمائك خالقي  
وأعلم أن الموت حق يا ربي

لكن الحرقه ذكرتني  
بجرح يظل بالقلب أبي  
كم سميرا للروح قد وري الثرى  
وكم روحا للسمير ترتقب  
فاغفر ربي ضعفنا  
ولا تلم منا لسانا صاح بالعتب  
فأنت الرحيم  
ولولا رحمتك ما زرعت الدمع بالهدب

## ترسمني كلماتك

ترسمني كلماتك  
كقطعة ثلج وقطرة ماء  
سافرت عبر السنوات  
واستقرت بجوف أمير الشيطان

2

ترسمني كلماتك  
كزهرة ربيع بنفسجية اللون  
يا سمينية العطر  
تفتتح في كل الفصول

وتفتن الألباب

3

ترسمني كلماتك

كزورق تسافر به الرياح الموسمية

إلى بلاد الألف شلال

وفي طريقه يزرع الأمان

4

ترسمني كلماتك

تبعثرني

وتجمع من ابتساماتي

زمننا يفتش الخيال

ترسمني سيدة لكل القصور

وملكة لكل العصور

وتعطرني كلماتك بكل العطور

5

ترسمني كلماتك

ملاكا

ما دنسته الأحزان

ولا طرق بابيه سهد

ولا رقصت أثوابه على الشيطان



6

ترسمني كلماتك  
ريشة تعبت بالألوان  
تغني كل الألحان  
وترقص على وقع الكمان

7

ترسمني  
كلماتك  
غجرية تحنت الحظ  
وتبعثر الكثبان  
تجمع الحصى  
وبها تعرف الآتي من الأزمان

8

ترسمني كلماتك  
حلما في ليلة نيسان  
وليتها رسمت وجه امرأة  
عرتها الأحزان  
فما أنا إلا  
بقايا إنسان

## ليس ما بيننا عشقا

ليس ما بيننا عشقا  
وان كان بيننا بعض غزل  
لكنها أسمى رقيا  
وان قستها بالعمر كانت أزل  
هو احترام وتقدير  
وإخوة في الله وبالرضا اكتمل  
تراني بعين أم تحضن وليدها  
ومن وريدها سقته غسل  
واراك أبا ترشدني  
وتدلني إذا ما نجمي في الليل ضل

أراك سندا وعونا  
في زمان الأمان فيه قل  
وأكون صدرا يسمع الأنين  
منك لو ضاق الحظ وأفل  
أخاف أن تغفوا بعينيك دمعة  
أو أن جفئك بغير النوم اكتحل  
واری نفسي في قرة العين  
منك تحميني المقل  
نحن في زمان قل الأمان به  
فمن رضا الله علي أنت والأمل

## تلومني إن قلت اشتقت إليك

تلومني إن قلت اشتقت إليك

وتعاتبني إن لم افعل

فأنت بالروح مسكنك

فأينما نظرت تبصرك المقل

اشتاق إليك

وصوتك في أذني

وان مال طرفك

حضنك الحرف

وذكرك نزل

تراجعني كلماتك وتداعبني

فينتشي الدفاء في الوصل  
وتلومني إن قلت اشتقت إليك

وتعاتبني إن لم افعل

كأن تبتعد

وكأنني أظل

أما تعرف أنك رفيقي

فحيث ما ترحل

أرحل

فلا يخاطب لسانك غيري

ولا تبصر عينيك من دوني

محل

فتغزل بكل النساء

إن شئت

فأنت بي وحدي تتغزل

فلاتلمني إن قلت أشتاق إليك

ولاتعاتبني إن كنت لم أفعل

، فما تنئى أنت عني ،

ولا عنك أنا أرحل.

## لزائر الحلم

قد كذبتِ يا عين  
إن قلت لم أنظره  
وقد كان رفيق حلمي  
مد يده نحوي وقال  
اشتقت يا قمر  
كذبتِ يا عيني

وسمعي دليلي احضره

فيشهد بما سمع

ويختصر

قد كان مشتاقا

وعينه للحب تخفيه وتجهره

قال ما نلت من المنى زمتنا

إلا أنت وذكرك والسهر

قد كذبت يا عيني

وصدق حدسي والخبر

جاءني ووردة حمراء بيده

وقلب به من السهد حفر

قال داويني سيدتي

قد جفت أرضي وحبك المطر

قد جف حرفي

ولولا الإلهام منك ما كان الشعر ولا من اشعروا

فسعيت إليه وبيدي ألف حرف

ومدادي دمع شوق ينهمر

قلت إن كنت ببعدني متألما

فقلبي من بعدك

يحتضر

منافستي

منافستي

من تكونين؟

منافستي

كيف بقلبه تسكنين

أتراك بنفس العطر مثلي تتعطرين

ونفس الابتسامة على شففتيك



ترسمين

أتراك مثلي تتقاسمك الهواجس

كلما طرفت عينه

ويطرق بابك الحنين

كم ساعة تقضي

مثلي تنتظرين

أم أنك ربما

لا تنتظرين

منافستي

كم ارتجيته مثلي

ليبوح بالسر الدفين

كم مرة سألته وأجابك

آه لو تعملين

وفي كل مرة كسر القيود

وقال

أحبك

تساءلت مثلي يا ترى

يا ترى

قيلت لي وحدي

وكم مرة قيلت للآخرين

منافستي

من تكونين

أتراك بقلبه مثلي

تسكين

هل يبحث عنك عندما تغيبين

أم هل أنت مثلي عنه تبحثين

أتراك راضية

أم تأتيك ساعات تتذمرين

أتراك راضية

أم مثلي تتساءلين

عاد من سفر

عاد من سفر وفي يده حقيبتة

وقتينة عطر وشال

عاد من سفر

متعب... منهك

شريد البال

في عينيه ملايين النساء

وعلى ملابسه بقايا خصلة

وبعض خيال

جلست ارقبه لعل عينيه تنفي

ما قيل وما يقال

لعلي أستعيده للمرة الأخيرة

أو لعلي أحقق المحال

عاد من سفر

متعب..... منهك

شريد البال

عاد من سفر

وأنا في البيت

لا أزيد عن كوني

تمثال

سيدي

سيدي

ذابت ساعاتي وأنا انتظر صفوك

وتكدس اليأس في جنبات الطرق

طريقي أيها المالك المتملك

ليس الجود جود عفوك

ولا طرقات على أبواب الوهم

وإنما الشفق سيف دو حدين

غرورك

كلمات تنبش الصدور

تؤبن الدهور

وتعلن أنني لك من الجذور

سيدي

تفاهات العشق المبجل واهية

قصص الألف ليلة وليلة

خرافات فانية

ونظراتك ابتسامات زانية

وأنا بين التي ... لك

والتي... عليك

تماما كدائرة الصفر من الصبا

حيث لا يكون الطوفان

سوى أنت

كم اعتصرت أحشائي بين كفي

حين تذكرت زهوك

ولياي مهما تخفي...وتختفي

فهي التي ستحتضن قبرك

سيدي

هذا عهد التملك الاختياري

زمن الجنون الرسمي

والثورة الدفينة

وإلا فلما تنفع ضفائري

إن لم تكن قيودا

لي....ولدمي..... واسمي

لست أنا سيدي من يتوارث الفضاء

ويرسم الالتواء

وكل شيء هكذا...مند البدء

كنت سيديا

وأنا بين شظايا عنفوانك

أمة

ولا زلت

سيدي

غدرك إبر تضاف للسكاكين بصدري

تنهش بقايا الرمز العذري

وتنفث صورتنا الجديدة

لأنك أنت السيد

وأنا صرت من جديد

أمة

الرسالة الأخيرة

عفوا سيدتي

فرسائي جاءت إليك خطنا

عفوا سيدتي

كان خطنا من ساعي البريد

كان خطنا أذاب كل الجليد

فعفوا إن قلت

أحبك

وعفوا إن قلت

أعشقتك

فقد كتبتها لامرأة من آلاف العهود

كتبتها لامرأة جمدت كل الردود

فعفوا عن خطي غير مقصود

اعرف سيدتي

اعرف أن رسائي دامت شهورا

ورسمت الكون قصورا

وحدائق و فراشات

فعفوك سيدتي

فرسائي ما كانت إلا كلمات

لامرأة لا تعشق مني إلا الكلمات

فعفوا سيدتي

فقد كانت خطئا من ساعي البريد

كانت خطئا اذاب كل الجليد

سيدتي

اعدك ان لن تصلك رسائلي

بعد اليوم

فاهجري قصوري

وانسي مروري

ولك كل احترامي

وتقديري

لست امرأة ككل النساء

لست امرأة ككل النساء

وحلمك نهار قصي



يتخطى كل الأيدي

ويخنقني بحب

لست امرأة ككل النساء

ينبت العشق من ارضي

زهرة خمر وورقة أفيون الأبد

حين اعشق

أدوب

تنحني الدنيا أمامي تبجلا

وتتهمر أوراق الأشجار مطرا

لتكتسح كل مكان إلا قلبي

فتطهر يا سيدي من كل الردادات

ومن نساء عرفتهن

واعترف أنني

دون كل النساء

عيني بحر

مقفولة شواطئه

دونك ودون بني جنسك

جزيرة تبحث عن أميرها

بين أسوار مدينتي

وبين أجنحة الحلم الصغير

ولكي تكون كما تريد

ازرع في عينيك بحرا اكبر  
وتعلم السباحة حتى الغرق  
فلعل الروح إن تحررت منك  
آمنت  
أني امرأة دون كل النساء

الهوية

ارتشف دقات قلبك رشفاً  
وأعيد تكوينها من جديد  
لأمحي الضرورة والحاجة إليك  
كم وهبتي الليالي طفلاً يشبهني  
قبل أن أكون  
وكم سرنا  
نتخالف الخطى  
فوق زرع لن يحصد  
وكم اشتبكت شراييننا  
وسألتك ..... من أنت؟

أنا

أنا أنت حين لا تهيجين  
أنا مرآة نفسك الضائعة  
قاموس ألحان بدائية  
تعزفها العيون دمعا

ولا تسمعها الأذان

وقلت لك ..... من أين ؟

من أضيق شرايينك

من أصغر شيء تبصره عينك

فحين يثور المكان

أكون أنا قد مررت

فصمتنا

ليس هناك داع للانتحال

فالصبايا شجر ميت

..... وقلب ميت

ودقائق بلا زمان

فالتوقف

..... أو فلتسير

..... أو فلترحل.....

الذكرى

مرسوم عودك بين ثنايا وجودي

أشطره تبدد الظلام

تمزق الحزن

وتخترق الكلام

تتذكرني

فيصير ليك كالنجم الثاقب

تتذكرني

فتعزبك رعدة المعدوم

ويعلن صبحي انفراده عنك

ليس العشق أن نكون

أو أن نصير

فحلمك

انبهار الموت البطيء

سمك السماء

وركام الأرض المزلزلة

تتذكرني

فيمتد طرفك بين ساعات المغيب

كاحمرار الوجنتين

سألتك حين التقينا

متى سينتهي حلمك بي؟

ظل السؤال معلقا

والأجوبة

كأغطية القبور  
تعلي الطروز وتخفي الفناء  
نفاق فينا للأزل  
ليال يحتسيها الانهزام  
بين تدارك الاستغراب  
وثنايا الاستفهام  
سنلتقي يا عشيقى  
حين تذوب ساعاتى  
وستتذكرنى  
حين لا تنفع الذكرى

## ليلة ياس

من يحمل عنى كيسى  
وقد أثقل ظهري  
ومن يحمل عنى عرسى  
وقد طال به دهري  
فما عاد اليوم الذي  
طال وانقطع به صبري  
أيها الأمل المدفون في أرباب الكهوف

وتحت سقوف أكواخ تكومت بداخلي

قد عدت

قد عدت وعادت آلامي

تتكوم بجبال بؤسي

تنقل كيبي

وتمزق ثوب عرسي

فمن لي بيوم قد يعود

وقد وجود

بليالي التورد

فأنا لك يا زماني

أعيش سنينك

أدوب في حضورك

وأرقص في كل كلمة من كلماتك

حتى صمتك ..... يعودني

يسقي ليالي من بلسمه

فان أنا عدت ..... تمزقت لياليه

فان أنا عدت تمزقت ليالي

فأنا نجمة انطفأ نورها...

واندحرت في ليل فان كالزمن الفاني

كزمانني.....

واهمة أنا... أدرك

واهمة أنا

واهمة أنا أنني ما زلت أحبك

أتعبني الهوى

أوصدت بابي ورميت الورد الأحمر عني

لكن حاجتي إليك ما زالت تطاردني



تمارس طفولتها الشقية في إتعابي

واهمة أنا

مللت الحب وكرهته

وقلت كل ما ينفيني من جزرك

ويرميني بشارع ذاتي

وحيدة

قوية... أدعي

متجبرة... أقول

وبعد أفول شمسي

أعود لمحرابك ليلا... أتسكع

أرتجي نصحا

أرتجي فرحا

وبعضا من طبطباتك على كتفي حتى أغفوا

لعلي أغفوا

ليس عشقا... أعرف

ولا حبا... أدرك

هو بعض من الألفة ربما

فدعني أداعب هاتفك لو جافاني نومي

أمارس طقوس الغيرة إن تأخر ردك

أبحث في إجاباتك عنها

واهمة أنا... أدرك

ضائعة أنا

عند الخط الفاصل بين عشقي الذي كان

وصداقة ولدت من رحم الحب

سوى أن الخفق مني ما زال يتلهف لرنة صوتك

قبروني وارقوا حروفي

أقسمت العين أن تبكي مآقيها

وأجزم القلب بالغم أن يجاريها

فزاد لهيب الحزن موقده

فقد وريّ الفرح مثواه

قبروني قال

قبروني وأحرقوا حروفي  
ورمادها باليم البعيد انثروه  
منهك ذاك الجسد الذي  
ما عرف السعادة مني  
وبات بمبتغاه نداءه  
خبروه أني وهم عبر خياله يوما وأضناه  
فلا ينتظر مني همسة ولا يظن أن لي عمرا  
بزمانه أحياء  
ما بين مطارق العلة مكبل  
ودواء أعياء داه  
وزمن يوم صرح بالوفاء  
كان للغم والهم وفاه  
ألا روح بالجسد سكنته وأنهكته  
سافري واتركي الجسد بمثواه  
فما تمنّي الموت بكُفر  
إن كان الموت قدر حي  
لا يحيى إلا بذكراه  
أيا مقلة وفت لدمع  
ودمعا من العين جافاه  
سيلي وأسيلي ما تبقى  
من دم تجمد بالعروق مسراه

بت بالحزن أحيأ

فاقتلوه أو أقتلوني

مهلا يا من هواه ..قديري

يظن أني في الهوى مخيرة

وأنى أبيت الليل بشوقي

قال تدللي

وعودي متى شئت

ألما بداخلي يصرخ

مهلا

ما عرفت بما تهذي

هواك قدرا

وأبكيت سري وجهري

عرفت الحب جمرا

يحرق الراحتين قبل الجوف

وحضنته

حضنته وليدا بعد عسر

فابتعد

إن أباح لك هواي بعض مساحة

وإن تحررت من حبل شوقي

فأنت في صيفي مطرا

أعصف باليابس وبالأخضر

لممت في مناجاتك كل حرفي

ونسجت بعض من العبر

عرفت أن الهوى لو طرق بابا

ما فارقه إلا بالقبر

## بوحى بصمتك نفسى

بوحى بصمتك نفسى  
ما بين بوح وهمس  
خبريه عن الهوى  
وكيف  
يكون فرحا بعد يأس  
قد وهبتك كل الحقوق  
فلا تغصبنى حق فى نفسى  
ولا تغضب إن اختليت بها

ولا إن اعتنقت في الشرود  
فـــــــرسي

حاول لو تعانق مني خيطا  
يللمم البعد بعد يــــأس  
وقل أنا فداء روحك  
وأنا بالبواب الموصد  
أرسي

فقل سأستعيدك  
وإن ضعت مني  
ولن تضيعي  
وأنت بالقلب  
والنفس.....

أنا والألم وأنت

أسائل النفس مني  
كيف كنت قبل أن يخلق الألم  
كيف كنت تنتعلين الشوك  
وكيف كان يدمي منك القدم  
وتجيبني بسخرية  
من أنا ومن الألم

نحن ذات واحدة خلقت من عدم

.....

كملت الفرح

وأبسته فستانا زهري اللون

وبعض شرائط

خيوط ذهبية

من طفولتي

حضنته

كدمية متكسرة بين أضلعي

بشعرها الأشعث

وبقايا أحمر شفاه

فكان فرحا مصطنعا

جاء إلي يسألني

لما تعشقين الحزن

ولما تنسجينه من عينيك الزهريتين

ومن دقائق قلبك الفاترة

ومن أمس البعيد

كأنما

لا وجود للحزن إلا مملكة فيك

وبك

متوجة للسخط في تعاليقك



قلت لأنني امرأة عاقر

أنجبت الحب

فكنت أنت

## نرف ء-----رف

### نرف ءرف

فف الفوف أفكفه ففبكنف

وأقول كفاك ءرنا ففقول فففنف

أقسما لك بأف ما أذنب

فما بالك بالءرم فرمف

علف أعاابك وقفا أشكو ضعف

وذلف ففبكنف

أءاول فناسف ءاءف إلفك

وءااءاف إلفك فرمف

وفاقول كفانا ءبا

وعن الشوق لا فاكنف

قا أنهف كل مءءرافف من الصبر

ووهبفك كل قراففنف

ما عءا أفاق لءفنك

ولا ءفنك من ءرف فشفنف

أءاف أن فاا إلف فوما

فلا فاا إلا قبرا وبعض الفرف منه فوفنف

## ما كان حبا

في المكان ذاته

أجلس

أتوهم

أتوجس

أقول لنفسي

قد أحبني يوما

وخفق في قلبه بعض هواي

وتجيبني الحيطان مقهقهة

ما كان إلا أفاظ في الهواء

وثرثرة

لو كان حبا

ما كان بأول هبة ريح

تبعثر

.....

في خريف من العمر

ازور نفسي المقبرة

أبكيها وتأتيني دموعي المقدره

وتقول صمتا

فما كنت بقلبه إلا دمية

ولعبة مصغرة

..... 

رسالتي الأخيرة إليك

ليست حروف مشفرة

هو نزييف قلم أحبك

وقبل الأيادي

باس أقدام يوم ظن الحب مفخرة

وهاهو نفس القلم يرسم حبلا

أشنع فيه ذلي وغبائي

وكلمة في الحلق

تقول

قومي

فالحب أكبر مسخرة

## امراة فقدت ذاكرتها

فقدت ذاكرتي

وما عدت أذكرك

ما عادت أمسيات الشوق تزورني

وتواعدني بأن أستقبلك

ولا أشعة الشمس ترسم في الأفق مظهرك

ما عادت نسيمات الريح تحمل العطر

وما أعطرك

فقدت ذاكرتي

وسيرة عشق

بالوفاء جمالك

ولا رسائل على بابي كالورد أنثرك

ما زلت في مكاني

وعن واني أفقك

وصار النجم يهدي

إلى غير مقصدك

لا أذكر عنوانك

وخريطة موطن

أسمك

ولا عتبة بابك

موطنك

بعيني

أنت طيف

مما عادت أنكرت  
ولا صلتا صلتا صلتا  
ولا لسانا شنف بالأمس مسمعك  
فقدت ذاكرتي  
وما عادت أنكرت

1- محاكمة ناجي العلي  
2- يوميات مقاتل لم يقاتل

3- مات الشاعر.. فاقتلوا القصيدة

4- لنقل أنه عيد

5- عربية أنا

6- العصيان

7- رسالة الى مهاجر فلسطيني

8- الوجه الحجري

9- رسالة من طفل فلسطيني

10- البحث عن ذات غابرة

11- الشعر في زمني هو العنوان

12- سيمفونية الألوان القاتمة

13 إلى طائري المهاجر

14 سلم على ليلاك

15 بلغوه سلامي

16 لا تبكي رحيلي

17 أيا تاج الرأس

18 زنبقي الذكرى

19 عاد يشكو تجاهلي

20 هاجس الزمن

21 صراخ الروح

22 الوعد

23 أيا ظالمي

24 كل فتاة في عهدي شهرزاد

25 حالة طوارئ

26 سواد الكحل ما عدت تغريني

27\_ العناد الأخير

28 جد ببعض لقياك

29 أغربي يا شمس أعربي

30 ترسمني كلماتك

31 ليس ما بيننا عشقا

32 تلومني إن قلت اشتقت إليك

33 زائر الحلم

34 منافستي

35 عاد من سفر

36 سيدي

37 الرسالة الأخيرة

38 لست امرأة ككل النساء

39 الهوية

40 الذكرى

41 ليلة يأس

42 زاهمة أنا .. أدرك

43 قبروني وأحرقوا حروفي

44 مهلا يا من هواه ..قدري

45 بوحي بصمتك نفسي

46 أنا والألم وأنت

47 نرف جرح

48 ما كان حبا

49 امرأة ففدت ذاكرتها